الباب الخامس

obeikan.com

obeikan.com

مسيرة احتجاج لسكان الأحواز

كشفت دراسة صدرت مؤخراً عن لجنة الدراسات والبحوث في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز العربية من الاحتلال الإيراني عن مقارنة وتفاوت كبير في التنمية البشرية من خلال مقارنة الأحواز العربية بالأقاليم الفارسية فضحت التمييز العنصري الذي تمارسه السلطات الإيرانية منذ احتلال اقليم الأحواز العربي الذي بدأ عام ١٩٢٥.

ورغم أن إيران وقعت على العهد الدولي الذي يشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع السكان دون تمييز واعتمد بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٠٠ (د-٢١) في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ إلا أن الدولة الفارسية لم تلتزم بأي من الحقوق التي تكفلها الاتفاقية الدولية، ومارست طيلة سنوات الاحتلال أبشع أشكال الانتهاكات الحقوقية والتصفيات للعرق العربي تحت مظلة صمت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذي اعتبره عدد من المحللين السياسيين مقصود لإنجاح المشروع الدولي للقضاء غلى وإضعاف العالم العربي نظراً لأنه أكبر قوة عسكرية واقتصادية وسياسية في الشرق، ولديه الإمكانيات البشرية والمادية والمعنوية التي يؤدى اتحادها إلى إهلاك الغرب حسب توقعات المحللين.

وبينت الدراسة أن شعب الأحواز يعاني من تمييز عنصري واضح، وتعود أهم مسوغات التمييز العنصري في الأحواز إلى انتماء الشعب العربي الأحوازي للأمة العربية وانتمائه الديني ولغته العربية ورؤيته السياسية لمستقبله وتتلخص فى رفض الاحتلال الأجنبي من دولة إيران الفارسية، وفي المقابل يتمتع الشعب الفارسي في المحافظات الفارسية بجميع الحقوق لأنه ينتمي إلى القومية الفارسية ولغته فارسية.

الأحوازيون يطالبون شركة نمساوية بعدم التعاقد مع إيران فى حقول نفط الإقليم

طالب العشرات من الأحوازيين، شركة أو أم في النفطية في العاصمة النمساوية فيينا بعدم التعاقد مع السلطات الإيرانية في حقول نفط إقليم الأحواز وفقاً لما ذكرته قناة روسيا اليوم الإخبارية واعتصم عدد من أعضاء ومناصري ما يعرف بحركة النضال العربي لتحرير الأحواز أمام مبنى الشركة رافعين لافتات باللغات العربية والإنجيليزية والألمانية، معتبرين أن قيامها بالاستثمار في حقول نفط الأحواز إسهام في نهب ثرواتهم ويتسبب في المزيد من القتل والإعدامات.

وسلمت الحركة رسالة إلى مسؤولي الشركة تدعوهم إلى التراجع عن إبرام اتفاق مع السلطات الإيرانية للتنقيب عن النفط في منطقة عين

خويش شمال غرب الأحواز وحذرت من عدم استقرار ظروف الأمن في الأحواز، مؤكدة قيام عناصر المقاومة الوطنية الأحوازية بالعديد من العمليات العسكرية ضد منشآت النفط، كان آخرها يوم ٢٢ فبراير ٢٠١٦عندما استهدفت كتائب محيي الدين آل الناصر الجناح العسكري للحركة المنشآت النفطية في مدينة أرجان شرق الأحواز مما تسبب فى إلحاق خسائر فادحة في هذه المنشآت.

وأكدت الحركة أنها ستحتفظ بحقها الشرعي والقانوني في استهداف منشآت النفط محملة شركة أو إم في عواقب ما ستؤول إليه أوضاع موظفيها وطاقمها إذا ما قرروا الذهاب إلى الأحواز.

جدير بالذكر، أن حركة النضال العربي لتحرير الأحواز سبق لها أن حذرت الشركات العالمية العاملة في قطاع الطاقة النفط والغاز بعدم الاستعجال في تنفيذ مشاريع استثمارية في مجال الطاقة بعد رفع العقوبات الدولية على إيران ويأتي هذا الاعتصام قبيل أيام قليلة من ذكرى ضم إيران لإقليم الأحواز .

التمسك بالأرض والهوية ورغم هذه السياسات ضد الشعب العربي الأحوازي إلا أن الأحوازيين أثبتو أنهم متمسكين بأرضهم وهويتهم

العربية مهما كلفهم الأمر من ثمن باهظ، فالمقاومة الوطنية الأحوازية استهدفت مشاريع استيطانية عدة.

وقال الباحث في الشئون العربية والإيرانية الدكتور حمدي البشير إن هذه السياسة ليست جديدة وإنما هي إحدى الإستراتيجيات الإيرانية العنصرية لاحتواء صعود القوى الأحوازية المناهضة لسياسة الاحتلال الفارسي الأحواز العربية.

وهو يقرأ من هذه السياسية الكثير من الدلالات السياسية المهمة أهمها هو لجوء النظام الإيراني العنصري إلى سياسة تغيير الوضع الديموغرافي فى مناطق الأحواز، والهاجس الإيراني من صعود النفوذ السياسي للأحواز ومطالب شعب الأحواز السياسية والاقتصادية حيث تعانى مناطقهم من التهميش والاضطهاد السياسي لضعف مشاركتهم في السلطة وفى مراكز اتخاذ القرار، فضلاً عن معاناة مناطقهم من ضعف مستوى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية وانتشار الفقر وارتفاع معدلات البطالة.

الأحواز تنتفض فى وجه الفرس بثورة مسلحة

ذكر الموقع الإلكتروني لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز أن شباناً أحوازيين بدأوا بالفعل ثورة مسلحة ضد ما وصفوه بقوات الاحتلال

الفارسي في المناطق ذات الغالبية العربية شمال غرب إيران، وطالب أمين سر الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية ومسئولها الإعلامي، أحمد أبو إخلاص الأحوازي جامعة الدول العربية ومجلس التعاول لدول الخليج العربي بتحمل مسئولياتهم العربية تجاه الشعب العربي الأحوازي وأن لا يسمحون للاحتلال الفارسي بالانفراد بشعب الأحواز، وأعلنت السلطات الإيرانية حالة الطوارئ في الأحواز المحتلة وألغت إجازات عساكرها، تأهباً لضرب أي حراك أحوازي، واتهم المركز الإعلامي للثورة الأحوازية السلطات الإيرانية بالإقدام على سرقة أفضل أنواع الأراضي الزراعية من المزارعين الأحوازيين، وحرمت إياهم من الزراعة الأمر الذي زاد من صعوبات المعيشة لديهم، بالإضافة إلى تحريف مجرى الأنهار الأحوازية الثلاثة (كارون، والكرخة، والجراحي).

وأشار إلى أن السلطات الإيرانية قد مارست أبشع أنواع السياسات الإجرامية فى حق الأحوازيين، بغية تفريسهم وتغيير الهوية العربية للأحواز، من خلال طرد وتهجير المواطنين الأحوازيين من وطنهم وإقامة مستوطنات واسعة للقادمين من العمق الفارسي وتهيئة كل مستلزمات الحياة لهم، طوال ٩ عقود من احتلال أراضيها.

واستهدف المقاومون مقر المباحث، بالإضافة إلى مركز أمني في مدينة الخفاجية قرب مدينة الأحواز، مشيرين إلى أن حجم الخسائر التي

وقعت مجهول، ولم تفصح الشرطة الإيرانية عنه بعد كما أضاف الموقع أن المقاومين أطلقوا النار تجاه مخفر للشرطة في حي أبوذر أحد أهم أحياء مدينة الخفاجية.

ونقل موقع أحوازنا على لسان الثوار الأحوازيين قولهم: في ظل استمرار قوات الاحتلال الفارسي بارتكاب الجرائم ضد الشعب العربي الأحوازي، فإن عمليات المقاومة الوطنية الأحوازية ستتصاعد وتيرتها أكثر من السابق، وستكون قوات الاحتلال الفارسي كافةً في مرمى بنادق الثوار المرابطين في أرض الأحواز الطاهرة.

كما استهدفت حركة النضال العربي لتحرير الأحواز موقعًا لقوات الحرس الثوري الإيراني في مدينة الخفاجية بإقليم الأحواز العربي المحتل جنوب غرب إيران، بعد يوم من انطلاق مظاهرات حاشدة ضد النظام الإيراني في مدينة المحمرة.

وذكر الموقع الإلكتروني لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز، أن شبانًا أحوازيين بدأوا بالفعل ثورة مسلحة ضد ما وصفوها بقوات الاحتلال الفارسي في المناطق ذات الغالبية العربية شمال غرب إيران.

ونقل موقع أحوازنا على لسان الثوار الأحوازيين قولهم، إنه في ظل استمرار قوات الاحتلال الفارسي بارتكاب الجرائم ضد الشعب العربي

الأحوازي، فإن عمليات المقاومة الوطنية الأحوازية ستتصاعد وتيرتها أكثر من السابق، وستكون قوات الاحتلال الفارسي كافةً في مرمى بنادق الثوار المرابطين في أرض الأحواز الطاهرة.

وبثت قناة أورينت السورية لقطات مصورة من بعض العمليات المسلحة التي قام بها الأحواز ، التي أعقبت اعتداء الشرطة الإيرانية على مشجعين أحواز عقب حضورهم مباراة الهلال السعودي وفولاذ الإيراني، التي ارتدى فيها الأحوازيون اللباس العربي، وشجعوا الفريق السعودي.

وعادةً ما تتكتم الجهات الأمنية في إيران والمواقع الإخبارية على خسائرها نتيجة المناوشات المستمرة بين قوات الأمن الإيرانية والفصائل البلوشية المسلحة، وعلى رأسها جيش العدل وحركة أنصار الفرقان.

انتفاضة

وانتفض أبناء حي الثورة أحد أحياء عاصمة الأحواز، وقال المركز الإعلامي للثورة الأحوازية التابع للجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية :إن المئات من المواطنين الأحوازيين في حي الثورة خرجوا في مظاهرات واسعة تندد بالاحتلال الفارسي للأحواز، وأضافت، أن

الأحوازيين الغاضبين رددوا شعارات تتحدى النظام الإيراني، وتثبت هويتهم، منها بالروح بالدم نفديك يا أحواز والأحواز لنا .

وأفاد ناشطون في الأحواز بأن قوات الأمن الإيراني لم تستطع السيطرة على غضب الشارع الأحوازي في حي الثورة.

ويشهد الشارع الأحوازي غضباً متزايداً منذ أسابيع، حيث تظاهر الأحوازيون في عدد من المدن الأحوازية ردا على الانتهاكات الإيرانية وإجرامها فى حقهم.

وأوضح المركز الإعلامي للثورة الأحوازية، أن السلطات الإيرانية تستهدف المواطنين الأحوازيين العزل منذ أسابيع، على الرغم من أن المتظاهرين يعبرون بكل الوسائل السلمية والمشروعة عن مطالبهم ورفضهم لسياسات الاحتلال الفارسي، وعادة ما ردت عليهم هذه السلطات بالنار والحديد حتى استشهد في الآونة الأخيرة عدد من المواطنين الأحوازيين بعد أن استهدفتهم، قوات الأمن، بالرصاص الحي مما تسبب فى رد فعل من فصائل المقاومة الوطنية الأحوازية واستهدفت حتى الآن عدداً من المراكز العسكرية والأمنية التابعة لسلطات الاحتلال الإيراني.

وحمّل أمين سر الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية، ومسئولها الإعلامي، أحمد أبو إخلاص الأحوازي، السلطات المحتلة الإيرانية، المسئولية الكاملة، عما يحدث من تصعيد في منطقة الأحواز المحتلة.

وطالب أبو إخلاص المؤسسات الدولية ومراكزها الحقوقية وبرلماناتها ودولها، بالوقوف إلى جانب الشعب العربي الأحوازي وحمايته من آلة القمع الإيرانية وأي تصرف عدواني يمكن أن تقوم به إيران كما وجه نداءه إلى الأمة العربية وطالب جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربي بتحمل مسئولياتهم العربية تجاه الشعب العربي الأحوازي، وأن لا يسمحون للاحتلال الفارسي بالانفراد بالشعب الأحوازي، وأن تكون هناك وقفات عربية حقيقية لما ينتظره هذا الشعب من أشقائه العرب.

كما وجه نداءه إلى أبناء الأحواز المتواجدين في المهجر، وطالبهم بأن يكونوا على أهبة الاستعداد لأي تطورات في الأحواز المحتل، ويتخذوا حراكاً سلمياً، للتعريف بقضيتهم في الرأي العام العالمي لردع ما تقوم به الدولة الفارسية من إجرام فى حق شعب الأحواز.

مراحل الثورة الأحوازية

مرت ثورات الأحواز بثلاث مراحل حتى اللحظة الراهنة، هي:

مرحلة ثورات المناطق: وكانت تشهد ثورات مناطق تقع في منطقة دون الأخرى، وتأتي استجابة لحالة الأمن التي كانت تفرض على الأحواز المحتل ، والقوة الفارسية التي كانت تحد من التواصل بين الثوار في كافة إقليم الأحواز، وأيضاً قيام شيوخ العشائر بالثورة على انفراد بوجه الاحتلال الفارسي وبلا تنسيق مع باقي العشائر، وقد استخدمت القوات الفارسية الغازية القوة المفرطة لإخماد هذه الثورات، التي من بينها ثورة الشيخ حيدر الطليل في شمال الأحواز، التي شكّل حينها إمارة استمرت عدة شهور في المنطقة التي كان تحت إمرته، ولكن طلبت السلطات المحتلة الفارسية العون من القوات البريطانية وبذلك استطاعت أسر الشيخ حيدر الطليل.

مرحلة الأحزاب الثورية:

وضمت في صفوفها مقاومين ومناضلين من مختلف أنحاء الأحواز المحتلة، ولكن ما كان ينقص هذه الفصائل الدعم والمساندة والذخائر لكي تقوم بمقاومة الاحتلال الفارسي،ونجد أن هذه الفصائل قاومت الاحتلال بكل شراسة، وقدمت آلاف الشهداء، ومن أهم تجارب هذه المرحلة لجوء أبناء الأحواز إلى العراق إبان ثورة الشعوب التي صادرها الشاه الجديد الخميني، حيث ان هذا الآخر وجه نيران أسلحته في يوم التاسع والعشرين من مايو ١٩٧٩ تجاه الأحوازيين، وقتل في الأربعاء

الأسود أكثر من ٣٥٠ مواطناً أحوازياً، واضطرت آلاف العائلات الأحوازية إلى اللجوء للعراق، لتتأسس الجبهة العربية لتحرير الأحواز لتشارك آنذاك في أعنف المعارك مع الاحتلال الفارسي.

مرحلة التطور التكنولوجي:

وبدأت أواسط التسعينيات من القرن الماضي، واستمرت حتى يومنا هذا، وشهدت تغيرات واسعة على الساحة الثورية الأحوازية، أهمها التواجد الأحوازي المكثف والمنتشر حول دول العالم، واستغلال وسائل التواصل الجماعي (الميديا) المتاحة لنشر الوعي بالقضية الأحوازية، كما أن هذا الانفتاح كان له دور بارز في الوعي الوطني الأحوازي في الداخل، بالإضافة إلى ذلك باتت أخبار الأحواز تنتشر في كل مكان بعد ما كانت تحاول السلطات الفارسية منع تسرب أي معلومة عن الأحواز إلى الإعلام.

حاول الأحوازيون استغلال أي حدث في العالم، خاصة على الساحة العربية، لإبراز هويتهم العربية، ونجد على سبيل المثال أن الأحواز في عهد الرئيس الإيراني خاتمي، الذي طالما كان يتغنى بالإصلاحات، استغلوا الفرصة التي أتيحت لهم للتحرك، وأقاموا الندوات والاحتفالات الشعرية، وذلك لبث الروح الوطنية والعربية في الأحوازيين من جديد،

وتبلور هذا الحراك في انفجار انتفاضة الخامس عشر من إبريل ٢٠٠٥، تلك الانتفاضة التي فاجأت الفرس والعالم أجمع، حيث تفجّر الغضب الشعبي، وخرج آلاف الأحواز في مسيرات ضخمة، متحدين آلة قمع الاحتلال، وسقط المئات ما بين شهيد وجريح، وهي مستمرة بوتيرة غير ثابتة حتى يومنا هذا.

التحركات الأخيرة للأحوازيين ليست جديدة، فالحراك الشعبي لم يتوقف في الأحواز المحتلة أبداً منذ بدء الاحتلال عام ١٩٢٥ حتى يومنا هذا، بيد أن الإعلام في السابق لم يقم بواجبه تجاه القضية الأحوازية، لهذا لم تجد التحركات الأحوازية صدىً في الأوساط الشعبية، إلا أن الأحواز لم يستسلموا حتى وصلوا إلى المرحلة التي يجدون فيها من يسمع لهم، وأن تفتح لهم أبواب الإعلام العربي والدولي لتنتشر قضيتهم.

وحول الظروف الإقليمية والدولية، فإن الأحواز يدركون أن الفرصة المتاحة أمامهم مهمة جداً، وعليهم استغلالها أفضل استغلال، ولكن عن مستقبلها أيضاً يدركون أنهم لإنجاح ثورتهم يحتاجون إلى العديد من الأمور الأخرى، أولها تبني قضيتهم عربياً، وقبولها كدولة عربية محتلة من قبل الفرس، الأمر الذي سيساعد الأحواز بالتحرك بسرعة تجاه التحرر، وثانياً مواكبة الشعوب غير الفارسية للأحواز في ثورتهم، لإرباك القوات الفارسية الإيرانية، وإفقادها القدرة على التفرد بالثوار

الأحواز، وإخماد ثورتهم، الأمر الذي نعمل عليه، نحن الأحوازيين، بقوة، حيث هناك جبهة الشعوب غير الفارسية، وتضم العديد من التنظيمات التابعة لهذه الشعوب، وتقدم الدعم والإسناد للأحوازيين في تحركاتهم وعملهم الثوري.

مظاهرات في فيينا تطالب بحق تقرير المصير للاحوازيين

وفي العاصمة النمساوية فيينا انطلقت مظاهرات حاشدة أمام مبنى الأمم المتحدة بعدما دعت إليها حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، تضامناً مع الشعب العربي الأحوازي وما يواجهه من قمع وتجاوزات وحشية تقوم بها القوات الايرانية في مدينة الفلاحية جنوب الأحواز العاصمة والمدن الأخرى.

وشارك في المظاهرة المئات من أبناء الجاليات العربية المقيمين في النمسا ولا سيما الأحوازيين الذين جاؤوا من مختلف المدن النمسوية وهتف المتظاهرون بشعارات تندد بالممارسات الوحشية التي ترتكبها قوات النظام ضد الأحوازيين العزل في مدن الأحواز.

وشهدت مدينة الفلاحية جنوب الأحواز العاصمة حالة من الغضب الشديد من جانب المواطنين الأحوازيين بعد استشهاد الشاب الأحوازي حسن ياسر الغبيشاوي، الأمر الذي أشعل غضب أبناء المدينة لتنطلق

مظاهرات عارمة، وتطورت لاحقاً إلى اشتباكات عنيفة استخدم فيها الاحتلال كافة أدوات القمع بما فيها إعلان حالة الطوارئ في المدينة وضواحيها.

وتوجهت الحركة في بيانها لأبناء شعب الأحواز المنتفض الذي وزع خلال المظاهرة مؤكدة احترامها وإجلالها لصمود أبناء شعب الأحواز الأسطوري في وجه إرهاب الدولة الفارسية وباركت الحركة الانتفاضة الشعبية التي عمت بلاد الأحواز رداً على تجاوزات المحتل، لافتة إلى أن جرح الأحواز النازف الذي نُكئ في الفلاحية، يمتد لهباً في الوطن المثخن جراحاً، حتى يندلع بركاناً يحيل حلم أسلافهم في أرض الأحوازي ذعراً.

مظاهرات ضد السلطات الايرانية

واعتبرت الحركة في بيانها أن تهافت المحتل الفارسي على تضييق سبل العيش لتركيع أبناء الشعب الأحوازي يبدده صمود وكبرياء أبناء الشعب الابي الحر، مؤكدة أن جرائم القتل والبطش ما هي إلا رجفات ذعرٍ تصيب من أيقن دُنوَ نهايته.

وحذرت من توسع نطاق جرائم النظام باتساع أحلامه القومية في المنطقة العربية، ولكن جرائمه التي طالت كل مناحي الحياة في الأحواز تنفيذاً لسياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها، تمت مواجهتها بحراك

شعبي مقاوم تجلت فيه وحدة الشعب وتمسكه بأهدافه المعلنة التي لن يحيد عنها حتى تتحقق.

وأن شعب الأحواز يبث رسائله من الفلاحية والأحواز العاصمة، ومن كافة ربوع الأحواز؛ وهو يخوض نضاله على أرض الواقع لانتزاع حقوقه المشروعة في الحياة، مؤمناً بأن المجتمع الدولي وقوانينه يقران هذه الحقوق وشددت الحركة على أن الأحوازيين لم يفقدوا الأمل في صحوة ضمير المجتمع الدولي .

وطالب المتظاهرون بإقرار المجتمع الدولي بحق تقرير المصير بما يكفله القانون الدولي لشعوب تعيش وضع الاحتلال القسري وإرسال وفد أممي لتقصي حقائق واقع ما تقوم به الدولة الفارسية في الأحواز التي تحتلها منذ عام ١٩٢٥ علماً بأن الأحواز كانت تتمتع قبل هذا التاريخ بكامل السيادة تحت إسم إمارة الأحواز العربية، وكذلك التحقيق في جرائم الدولة الفارسية ضد الأحواز على مدى تسعين عاماً، وتتضمن الإبادة، انتهاكات حقوق الإنسان، تهجير وسلب الممتلكات، اضطهاد وتمييز على أساس عرقي وديني، وتعمد إحداث تغييرات ديموغرافية في مسار الأنهار لإلحاق الضرر بالمواطنين والقطاع الزراعي إضافة لعشرات الجرائم الأخرى.

احتجاجات خوزستان ٢٠١١

احتجاجات خوزستان ٢٠١١، وتعرف بين المتظاهرين باسم يوم غضب أحواز، تتعلق بالاحتجاجات العنيفة التي اندلعت في ١٥ أبريل ٢٠١١ في محافظة خوزستان، بمناسبة الذكرى السنوية لاضطرابات أحواز ٢٠٠٥، وكرد على الثورات العربية الإقليمية استمرت الاحتجاجات لمدة أربعة أيام وأسفرت عن مقتل ١٢ إلى ١٥ من المحتجين وجرح واعتقال العديد وقتل ضابط شرطة أيضاً، وأصيب آخر بجروح واستمرت حالات القمع ضد المعارضة السياسية العربية في المنطقة منذ ذلك الحين مع الاعتقالات وعمليات الإعدام.

بدأ حصار السفارة الإيرانية في لندن عام ١٩٨٠ من قبل مجموعة انفصالية عربية كرد فعل على القمع الإقليمي في خوزستان، بعد انتفاضة الأحواز ١٩٧٩في البداية أراد المتظاهرون الحكم الذاتي لخوزستان؛ بعد ذلك طالبوا بالإفراج عن ٩١ من رفاقهم المحتجزين في السجون الإيرانية.

اندلعت أحدث تطورات هذا الصراع في العقد الأخير، عندما وقعت اضطرابات أحواز ٢٠٠٥ على نطاق واسع في أبريل ٢٠٠٥، وبالتالي

تم تنفيذ سلسلة من التفجيرات في أحواز ومدن أخرى في إيران، وألقى باللوم على الجماعات السنية الانفصالية العربية في الأحواز.

ويعتقد أن النداءات الأولية للاحتجاج قد أثيرت بواسطة إستراتيجية حكومية سرية تسربت في محاولة لتغيير التخطيط الديموغرافي للأحواز وجعل السكان العرب مجموعة عرقية أقلية، حيث يمثلون حالياً أغلبية في محافظة خوزستان.

وعندما بدأت الاحتجاجات، تمت محاصرة المدينة من قبل قوات الأمن الإيرانية، التي قامت بفض المظاهرات بالقوة، وقالت إنه تم قتل ١٥ شخصاً من الأحواز وإصابة العشرات ونقل أن قوات الأمن قد استخدمت أسلحة مختلفة، مثل كلاشنكوف وقنابل الغاز المسيل للدموع وخلال ليلة يوم ١٥ أبريل، ذكر أنه تم شن غارات ليلية ضد الأشخاص الذين يعتقد أنهم شاركوا في الاحتجاجات.

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش أن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت أكثر من ٦٥ من السكان العرب خلال حملات الأمن في محافظة خوزستان ذات الأغلبية العربية في إيران منذ أواخر عام ٢٠١١ وذلك وفقًا لناشطين محليين وأشارت تقارير من نشطاء محليين إلى وجود حملات أمنية في مدن الحميدية وشوش وأحواز تم تنفيذ بعض من هذه

الاعتقالات على الأقل ردًا على هتافات مناهضة للحكومة والكتابة بالجرافيتي على جدران الممتلكات العامة التي تعبر عن التعاطف مع الثورات العربية وتدعو لمقاطعة الانتخابات البرلمانية الإيرانية في مارس ٢٠١٢.

أحكام إعدام خمسة عرب إيرانيين

ألقي القبض على خمسة عرب إيرانيين من الأحواز في عام ٢٠١١ أثناء المظاهرات وتم اتهامهم بقتل ضابط أمن واستخبارات وإصابة آخر. وحكم عليهم بالإعدام في ١٥ مارس ٢٠١٢.

ردود الفعل

أصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش بيانًا تقول فيه إنه ينبغي على الحكومة الإيرانية السماح بدخول وسائل الإعلام الدولية إلى المنطقة وذكر جو ستورك، مدير قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، جعلت إيران من المستحيل تأكيد حجم أعمال العنف القاتلة ضد المتظاهرين في محافظة خوزستان ، مما جعل إجراء تحقيقات واضحة ومستقلة في أعمال القتل والاعتقالات المزعومة ضرورة مطلقة.

طالبت منظمة العفو الدولية في تقرير صحفي أن تقوم الحكومة الإيرانية بالتحقيق في الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين ودعت لحماية جميع المعتقلين من التعذيب أو غيره من أصناف سوء المعاملة، والسماح لهم بالوصول إلى عائلاتهم ومحاميهم والحصول على العلاج الطبي الكافي.

وفقًا لإذاعة أوروبا الحرة/راديو ليبرتي وصحيفة الجارديان، أرسلت شيرين عبادي، الحائزة على جائزة نوبل، رسالة إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، نافي بيلاي، وصفت فيها حملة قمع من قبل قوات الأمن الإيرانية لاحتجاج سلمي في عاصمة خوزستان، وأخبر نشطاء في مجال حقوق الإنسان إذاعة أوروبا الحرة/راديو ليبرتي أنهم تلقوا تقارير تفيد بأنه كان هناك أكثر من ١٥٠ عملية اعتقال، بما في ذلك عدد من المثقفين والفنانين والناشطين في مجال حقوق المرأة وأنه قيل لبقية النشطاء عدم التحدث إلى أي مؤسسة إعلامية.

في يونيو ٢٠١٢، أدان الاتحاد الأوروبي السلطات الإيرانية، في أعقاب حكم الإعدام المعلق لخمسة أعضاء من الأقلية العربية في أحواز بإيران، على عدم الاحترام الواقع لحقوق الأقليات، وحثت السلطات في طهران على السماح للأقليات بممارسة جميع الحقوق الممنوحة بموجب الدستور الإيراني والقانون الدولي.

المقاومة فى الأحواز

منذ احتلال الإقليم تفجرت ثورات وحركات مقاومة أهوازية، وكانت البداية بعد ٣ أشهر من الاحتلال بثورة شعبية سميت بـثورة الغلمان، وتوالت الانتفاضات والثورات مثل ثورة الحويزة ١٩٢٨، وثورة بني طرف ١٩٣٦، ومعركة الشيخ عبد الله بن الشيخ خزعل ١٩٤٤، وثورة عشيرة النصار ١٩٤٦، وغيرها الكثير.

وتنوعت مقاومة شعب الأهواز بين السلمي والعسكري وقد تكون أول حزب سياسي منظم عام ١٩٤٦عرف باسم حزب السعادة، وبعدها تشكلت منظمات ثورية وسياسية أخذت على عاتقها مقاومة المحتل، ومنها: منظمة الجماهير الثورية الأهوازية، وحركة التحرير الوطني الأهوازي، والاتحاد العام لطلبة وشباب الأهواز، والمجلس الوطني الأهوازي، والجبهة العربية لتحرير الأهواز، وغيرها العديد من المنظمات الثورية الأخرى التي تأثرت بحركات التحرر العربية التي تكونت قبل وبعد ثورة الضباط الأحرار في مصر.

ثورات المقاومة

انتفض شعب الأهواز بعدة ثورات متـفرقة ومتـباعدة ضد الاحتلال الإيراني، أهمـها:

١- ثورة الحويزة عام ١٩٢٨:

بقيادة الشهيد محي الدين الزئبق رئيس عشائر الشرفة، الذي شكل حكومة دامت ستة أشهر وشاركت نساء الأهواز في هذه الثورة، وحاصر الجيش الإيراني مدينة الحويزة ومنع وصول المؤن إليها ثم هاجمها وأخمد تلك الثورة.

٢- ثورة بني طرف عام ١٩٣٦:

أعلنت قبائل بني طرف الثورة على الحكومة الإيرانية، فاستغل رضا شاه هذه الفرصة ليقوم بتسير جيشاً كبيراً إلى مدينة الخفاجية وأطرافها وقضى على الثورة، ثم جمع ستة عشر رئيساً من رؤساء القبائل وأمر بدفنهم وهم أحياء، ليكونوا عبرة لمن يعارض نظامه.

٣- ثورة حيدر بن طلال عام ١٩٤٠:

قامت عشائر بني كعب وعشائر كنانة وعشائر الخزرج في الأهواز بثورتها بقيادة الشيخ حيدر بن طلال الكعبي يعاونه الشيخ كوكز بن زامل المحيسن الكناني والشيخ إبريج الخزرجي، وذلك في منطقة الميناو على نهر دبيس، وتمكنت من ازالة الحاميات الإيرانية والسيطرة على ثكناتها في المنطقة، ولم تتمكن السلطات الإيرانية من القضاء عليها إلا بعد إلقاء

القبض على الشيخ حيدر الكعبي ورفاقه وهم : كوكز بن زامل بن ضمد المحيسن من بني كنانة، الشيخ بريج من الخزرج، مهدي بن علي، داود الحمود، وأعدمتهم جميعاً في قلعة سهر الشهداء.

٤- ثورة الغجرية عام ١٩٤٣:

تزعم هذه الثورة الشيخ جاسب بن الشيخ خزعل، حيث قام بها ضد نظام الشاه حين دخل الامارة بعد اتفاقه مع بعض رؤساء عشائر الأحواز على الثورة، وقد تمكن الثوار من قتل العديد من الجنود والضباط من نظام الشاه، وتمكنوا من إسقاط طائرة حربية، وقد كان محي الدين آل ناصر رئيس اللجنة القومية العليا لتحرير عربستان الذي أعدمته سلطات النظام الإيراني في ١٣-٦-١٩٦٤ مع آخرين ممن كان قد شارك في هذه الثورة.

٥- حركة الشيخ عبد الله بن الشيخ خزعل عام ١٩٤٤:

اتفق الشيخ عبد الله مع العشائر العربية على القيام بثورة، ولكن لم تنجح هذه الثورة.

٦- ثورة بني طرف وبني كنانة عام ١٩٤٥ :

امتدت شرارات هذه الثورة إلى القبائل العربية، ولا سيما بنو سالة وبنو لام والشرفة والمحيسن الكنانيين، وسيطرت العشائر الثائرة على جميع القرى والمخافر والمدن المنتشرة في هذه المناطق، ودامت الثورة بضعة أشهر، فسيرت لها الحكومة الإيرانية جيشاً كبيراً حشدته في مختلف الثكنات العسكرية، وقد صادف الجيش الإيراني صعوبات كبيرة في اجتياز المناطق الثائرة نظراً لتحصينات الثوار وطبيعة الأرض التي تكثر فيها الأنهار والمستنقعات وبساتين النخيل، مما تعذر على جيش نظام الشاه أن يحرك آلياته، فأرسلت الحكومة الإيرانية طائرات مقاتلة قامت بقصف القرى وتجمعات العشائر وحرق البيوت وإبادة المزارع، فكانت مجزرة راح ضحيتها آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ،وكان التكافؤ في القوة العسكرية بين الطرفين معدوماً وعند تغلب الشاه على الثوار من أبناء الأهواز رحل منهم المئات وكانوا حوالي ١٥٠٠ شخص، إلى شمال فارس مشياً على الأقدام مجتازين الجبال الوعرة والوديان العميقة، فمات أكثرهم في الطريق جوعاً وتعباً وبرداً، ولم يصل منهم إلى طهران سوى حوالي أربعين شخصاً وزعتهم السلطات الإيرانية على القرى النائية.

٧- ثورة الشيخ مذخور الكعبي عام ١٩٤٦ :

لقد ثار الشيخ مذخور الكعبي عام ١٩٤٦ إثر المجزرة التي ارتكبتها قوات الشاه وراح ضحيتها مئات من العرب الأبرياء منهم زعيم حزب السعادة الشهيد حداد الذي أحرقه نظام الشاه مع زوجته وأطفاله، وإزاء هذه المجزرة ثار الشيخ مذخور الكعبي في منطقة عبادان وهاجم الحامية الإيرانية فتم قمع ثورة.

٨- ثورة عشيرة النصار ١٩٤٦:

استطاع الجيش الإيراني، بدعم عسكري بريطاني، اخماد هذه الثورة التي كانت تستهدف التخلص من الاحتلال الإيراني.

٩- ثورة الشيخ يونس العاصي عام ١٩٤٩:

لقد ثار الشيخ يونس العاصي في منطقة البسيتين والخفاجية وفيها انفصلت عن السيطرة الإيرانية واستطاع جباية الضرائب باسمه وكان يسعى إلى تكوين مملكة تسمى - مملكة عرب الشرق - لكن حكومة الشاة أجهضت هذه الثورة مما دعى الشيخ يونس العاصي ان يهرب إلى العراق حتى توفي فيه.

<u>جبهات المقاومة</u>

يوجد الكثير من جبهات المقاومة، وكان منها:

المنظمة الإسلامية السنية الأحوازية : منظمة أحوازية عربية ذات توجه إسلامي، هدفها تحرير الأحواز مما تعتبره احتلالاً من قبل إيران لها، ولها وجود ميداني وإعلامي بارز في الساحة الوطنية الأحوازية.

جبهة تحرير عربستان: أنشئت عام ١٩٥٦م، وآمنت بالكفاح المسلح ضد الاحتلال الإيراني، ومارست أنشطة سياسية وإعلامية متنوعة واستمرت في الكفاح تحت اسم منظمة الجبهة الوطنية لتحرير عربستان، بعد اضطهاد أعضائها وإعدام قادتها الرئيسيين.

الحزب الديمقراطي الأحوازي: بدأ كفاحه عام ١٩٩٨م وأصدر ثلاثة أعداد من نشراته مبادء الثورة.

حركة النضال العربي لتحرير الأحواز

الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز: تأسست عام ١٩٦٨م وقامت بعمليات كثيرة وأصدرت عام ١٩٧١ صحيفة الأحواز.

وقد أسهمت القوى الوطنية في عربستان مع سائر شعوب إيران في الانتفاضة التي أدت إلى الإطاحة بحكم شاه إيران. كما طالبت تلك القوى النظام السياسي الجديد الذي قاده آية الله الخميني بالاعتراف بالحقوق القومية للعرب، وكذلك حق تقرير المصير.

- بالإضافة إلى الجبهات الحالية:

الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية.

حزب التضامن الديمقراطي.

منظمة تحرير الأحواز.

اضطرابات الأهواز ٢٠٠٥

اضطرابات الأحواز ٢٠٠٥ أو احتجاجات الأحواز ١٥ أبريل كانت أعمال شغب عنيفة بدأها عرب إيران في مدينة الأحواز في جنوب غرب المحافظة الإيرانية خوزستان وقد اندلعت الاضطرابات في ١٥ أبريل ٢٠٠٥، واستمرت لمدة ٤ أيام في البداية، ذكرت وزارة الداخلية الإيرانية أن شخصاً واحدًا فقط قد قتل، بالرغم من تصريح مسئول في مستشفي بالأحواز أنه كان هناك ما بين ١٥ و٢٠ ضحية وقد ألقى مسئولون حكوميون باللوم بشأن هذه الاضطرابات على بريطانيا، التي تستقر قواتها عبر الحدود في جنوب العراق وفي أعقاب الاضطرابات، نفذت عدة تفجيرات، في الأحواز، مما أسفر عن مقتل ٢٨ شخصاً وفي عام ٢٠٠٦، أعدمت إيران خمسة انفصاليين عرب، تمت إدانتهم بتنفيذ تفجيرات عام ٢٠٠٥